خيبة آمال #محمد_بن_سلمان من انخفاض أرباح #أرامكو

أعلنت شركة النفط أرامكو السعودية، وصول أرباحها إلى 30.08 مليار دولار خلال الربع الثاني من العام الجاري، وذلك في انخفاض حاد عن نفس الفترة من العام الماضي عندما قفزت الأسعار بعد غزو روسيا لأوكرانيا.

وقالت الشركة المملوكة للدولة، في بيان، إن التراجع بنسبة 38 في المائة على أساس سنوي بشكل أساسي، تأثير انخفاض أسعار النفط الخام وإضعاف هوامش التكرير والكيماويات.

وجاء هذا التراجع بعد انخفاض بنسبة 19.25 في المائة في صافي أرباح الربع الأول.

من جانبه، قال أمين ناصر الرئيس التنفيذي لشركة أرامكو: "نتائجنا القوية تعكس مرونتنا وقدرتنا على التكيف من خلال دورات السوق"، كما نقل تقرير لموقع المونيتور.

وأضاف أن وجهة نظر الشركة على المدى المتوسط إلى الطويل لم تتغير، وأشار إلى أنه مع التعافي

المتوقع في الاقتصاد العالمي الأوسع، إلى جانب زيادة النشاط في قطاع الطيران، ستكون الاستثمارات الجارية في مشاريع الطاقة ضرورية لحماية أمن الطاقة.

وانخفض الإنتاج من أكبر مصدر للخام في العالم بعد أن أعلنت الرياض في أبريل نيسان تخفيضات قدرها 500 ألف برميل يوميا، في إطار تحرك منسق مع قوى نفطية أخرى لخفض الإمدادات بأكثر من مليون برميل يوميا في محاولة لدعم الأسعار.

وفي يونيو الماضي، أعلنت وزارة الطاقة السعودية عن خفض طوعي آخر قدره مليون برميل يوميا، دخل حيز التنفيذ في يوليو الماضي، ومدد حتى سبتمبر المقبل.

ويبلغ إنتاج المملكة اليومي الآن حوالي تسعة ملايين برميل يوميًا، وهو أقل بكثير من طاقتها اليومية المبلغ عنها البالغة 12 مليون برميل يوميًا.

وأرامكو هي المصدر الرئيسي لإيرادات برنامج الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي الشامل لولي العهد الأمير محمد بن سلمان والمعروف باسم رؤية 2030 ، والذي يهدف إلى تحويل الاقتصاد بعيدًا عن الوقود الأحفوري.

ويقول محللون إن المملكة تحتاج إلى أن يتم تسعير النفط بنحو 80 دولارًا للبرميل لموازنة ميزانيتها.

الأسعار الآن أعلى من هذا الحد، في إشارة إلى أن التخفيضات الأخيرة في العرض بدأت تؤتي ثمارها المرجوة.

وتم تداول خام غرب تكساس الوسيط القياسي الأمريكي تسليم سبتمبر يوم الاثنين، عند 82.54 دولارًا، وكانت العقود الآجلة لخام برنت القياسي الأوروبي أقل بقليل من 86 دولارًا.

وبعد الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير 2022 ، بلغ النفط ذروته بأكثر من 130 دولارًا للبرميل.

وقال هيرمان وانج ، المدير المساعد لأخبار النفط في Insights Commodity Global P&S، إن التخفيضات تظهر المدى الذي ستذهب إليه المملكة للدفاع عن أسعار النفط، موضحا أن تراجع السوق لسلعة شريان

الحياة يضر بجهود التنويع الاقتصادي الطموح.

وتضخ أرامكو استثمارات لزيادة الطاقة الإنتاجية الوطنية إلى 13 مليون برميل يوميًا بحلول عام 2027.

وقال وانج: "إنه عرض مكلف لأرامكو أن توقف الطاقة الإنتاجية باسم تخفيضات أوبك + ، لكن الأمل هو أن التضحية التي تُبذل الآن ستؤتي ثمارها في النهاية مع ارتفاع الأسعار" ، في إشارة إلى الدول المصدرة وعلى رأسها الرياض وحلفاؤها العشرة بقيادة موسكو.

والعام الماضي، أعلنت أرامكو عن أرباح قياسية بلغ إجماليها 161.1 مليار دولار، ما سمح للمملكة بتحقيق أول فائض سنوي في الميزانية منذ ما يقرب من عقد من الزمان.

ومع ذلك، قال جيمي إنجرام كبير المحررين في مركز الشرق الأوسط للمسح الاقتصادي، إن هذه كانت أرقامًا استثنائية مدفوعة بمجموعة خاصة جدًا من العوامل الجيوسياسية، ولا يمكن لقيادة المملكة العربية السعودية أن توقع إنفاق رؤية 2030 على مثل هذه النتائج.

وأضاف انجرام: "بالطبع سيفضل المسؤولون الإيرادات المرتفعة، لكن المملكة العربية السعودية لا تزال لديها مستويات ديون منخفضة للغاية واحتياطيات قوية يمكنها الاستفادة منها.

وقال ناصر للصحفيين، إن الطلب العالمي من المتوقع أن ينمو بنحو 2.4 مليون برميل (يوميا) في الربع الثالث 2023 مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، وهي زيادة تقودها الصين حيث كان الطلب أقوى مما كان متوقعا.

وتمتلك السعودية 90 بالمئة من أسهم أرامكو، وقالت الشركة إن توزيعات الأرباح الأساسية للربع الثاني ستكون 19.5 مليار دولار، وهي نفس التوزيعات للربع الأول.

وأضافت أنها ستوزع أيضًا أرباحًا جديدة مرتبطة بالأداء بقيمة 9.9 مليار دولار في الربع الثالث، وتتوقع توزيع أرباح مماثلة على مدار الأرباع الستة المقبلة.